# الموضوع: الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة إبتدائي

## دراسة ميدانية بمدينة غرداية[1]

**د.عقيل بن ساسي**
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر

**Abstract:**
This study aimed to explore the nature of the relationship between psychological security and creative activities amongst fifth grade pupils from the elementary school in Ghardaia. and examine whether this relationship was affected by: Gender, and the level of academic achievement. To achieve the objectives of the study was building a tool to measure psychological security. For creative activities, the study used a list of "Paul Torrance" which arabized by: "Habib", and adjusted by "Alian", as we have modified some of its items to fit the environment study. After making sure of the psychometric properties of the instruments, the study was conducted on a sample of 93 pupils (62 males, 31 females) were selected random simple manner. After analyzing the data the study concluded the following results:

1 - There is no statistically significant relationship between psychological security and creative activities amongst fifth grade pupils.
2 - the nature of the relationship between psychological security and creative activities did not differ statistically significant according to gender (male \ female), and according to the level of academic achievement (high \ low) amongst fifth grade pupils.
**Keywords:** Psychological security, Creative activities.

**Résumé:**
Cette étude vise à explorer la nature de la relation entre la sécurité psychologique et des activités créatives parmi les élèves de cinquième année primaire à Ghardaia. et d'examiner si cette relation a été affectée par: Sexe, et le niveau de réussite scolaire. Pour atteindre les objectifs de l'étude a été la construction d'un outil de mesure de sécurité psychologique. Pour les activités créatives, l'étude a utilisé une liste de "Paul Torrance" qui arabisés par: "Habib", et ajusté par "Alian", comme nous l'avons modifié certains de ses éléments pour s'adapter à l'étude de l'environnement. Après s'être assuré que les propriétés psychométriques des instruments, l'étude a été menée sur un échantillon de 93 élèves (62 males, 31 females) ont été sélectionnés de manière aléatoire simple. Après analyse des données, l'étude a conclu que les résultats suivants:
1 - Il n'y a pas de relation statistiquement significative entre la sécurité psychologique et des activités créatives parmi les élèves de cinquième année primaire.
2 - la nature de la relation entre la sécurité psychologique et des activités créatives ne diffère pas statistiquement significative selon le sexe (mâle \ femelle), et selon le niveau de réussite scolaire (haute \ bas) parmi les élèves de cinquième année primaire.
**Mots-clés:** Sécurité psychologique, Activités créatives.

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي و الأنشطة الابداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي بمدينة غرداية، و فحص مدى تأثر طبيعة هذه العلاقة بمتغيري الجنس و المستوى التعليمي. لجمع البيانات تم بناء أداة تقيس الأمن النفسي، أما بالنسبة للأنشطة الابداعية فتبنينا قائمة "تورانس" التي عربها "حبيب" وعدلتها "عليان" كما قمنا بتعديل بعض فقراتها لتناسب بيئة الدراسة. بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين طبقتا على عينة الدراسة الأساسية المكونة 93 تلميذا(62 ذكرا، 31 أنثى) اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة. و بعد تحليل البيانات خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.
2- لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس (ذكور/إناث) و باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع / منخفض) لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي.
**كلمات مفتاحية:** الأنشطة الإبداعية، الأمن النفسي.

[1] يشكر الباحث الطالبات: جريبيع فاطمة، مناعي وردة، زرباني الزهرة من قسم علم النفس بجامعة غرداية على مساهمتهن في إنجاز هذه الدراسة.

**1. مشكلة الدراسة:**

يعد الأمن النفسي مطلبا ضروريا لحياة الفرد و المجتمع، فإذا وجد الفرد أو المجتمع جهة تمثل له مصدر تهديد سعى بكل جهده إما لمحاربتها أو مداهنتها أو الاتفاق معها لينعم بهذه النعمة التي ذكرها الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز مع نعمة الأمن الغذائي فقال عز وجل: "الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف" (قريش، الآية: 4) وقد ذكر **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في الحديث الذي رواه **ابن ماجه** أن الصحة الجسمية و الأمن النفسي و الغذائي يساوي ملاك الدنيا فقال: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ, آمِنًا فِي سِرْبِهِ, عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ, فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا" (سنن ابن ماجه، الحديث: 4139) وقد رتب[2] **أبراهام ماسلو** ضمن النظرية الإنسانية في سلم الحاجات الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية الأساسية، وقد ظهرت العديد من النظريات المفسرة لهذا المتغير الذي نتناوله بدورنا في ظل الرهانات الحالية في الجزائر وبعد مرورها بعشرية افتقد فيها الأمن وتنادت جهات مختلفة لمعالجة الأزمة من جوانب متعددة وركز فيها على الجانب الأمني العسكري ليطور بعد ذلك إلى مشروع المصالحة الوطنية. لكن نرى أن المعالجة النفسية للأزمة لم تنل من حظها إلا القليل القليل. كما تأتي ضمن الظروف التي تشهدها المنطقة العربية فيما سمي بـ"الربيع العربي" و التي تعبر عن مرحلة جديدة، تحتم على الباحثين دراسات من نوع آخر تبحث في متغيرات الأمن النفسي و الاجتماعي و الغذائي و..، و ما يرتبط بها من متغيرات الإبداع و حل المشكلات و اتخاذ القرار و ... .

ومما شك فيه أن الأمن النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا وجوهريا بالتربية والتعليم. فهو ينشأ نتيجة تفاعل الطفل مع مدرسته والبيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات العامة لبناء شخصية الطفل. (أقرع، 2005، ص3)

ولقد اتسعت وظيفة المدرسة الحديثة، ولم يعد دورها مقتصرا على نقل التراث الثقافي للتلاميذ فحسب، بل تعدى ذلك إلى إكسابهم المهارات والقدرات المختلفة التي تمكنهم من استثمار معطيات الحاضر في بناء المستقبل(العتري، 2006، ص15). فالمدرسة ليست مكانا يتجمع فيه التلاميذ للتحصيل فقط، بل هو مجتمع صغير يتفاعل أعضاؤه فيه يتأثرون ويؤثرون ببعضهم البعض وإعداد الطفل لحياة يسودها الأمن والاطمئنان و الاستقرار(العنزي، 2003، ص15). و أمن المرء يصبح مهددا إذ ما تعرض إلى ضغوطات نفسية و اجتماعية لا طاقة له بها، وهو ما يؤدي إلى اضطرابات في شخصيته و سلوكه. (أقرع، 2005، ص4)

ولقد أظهرت دراسة قام بها **جبر** على 342 فردا بغرض دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية ومستوى الأمن النفسي أن الفئات العمرية الأقل سنا(مابين 17 – 30 سنة) هي الأقل شعورا بالطمأنينة النفسية، وقد فسر ذلك بتعرض المراهقين والشباب في المجتمعات العربية إلى ضغوط نفسية نظرا للظروف الاقتصادية كالمطالبة بالنجاح في الدراسة والحصول على وظائف وفرص عمل مناسبة. و يؤكد **بولبي** صاحب نظرية الارتباط العاطفي على أن فقدان الأطفال للاهتمام والتعلق الوالدي يؤدي إلى تطوير مشاعر من عدم الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية مما يجعله يفشل لاحقاً في إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وبالتالي الشعور بالسلبية والانسحاب والوحدة النفسية. (الدليم، 2003، ص5–6)

لذلك تسعى المدرسة إلى توفير الأمن والاطمئنان للطفل الذي يساعد على تطورهم وتقدمهم في التحصيل المدرسي، فالطفل الذي لا يشعر بالأمن داخل المدرسة يؤدي به ذلك إلى الشعور بعدم الأمان و الاستقرار في دراسته

[2] يظن البعض أن أبراهام ماسلو وافق الإسلام في ترتيب سلم الحاجات وهذا خطأ واضح، إذ عبر القرآن في عطف الأمن النفس على الأمن الغذائي بحرف الواو، و الواو لا تفيد الترتيب، لذا نجد في الحديث السابق ذكر الأمن الغذائي بعد الأمن النفسي، ونرجع ذلك إلى أن لإسلام يرتب بين هذين الحاجتين حسب الموقف الذي يتعرض له الفرد و حالته.

مما يؤثر في قدرته على التحصيل الدراسي و بالتالي شعوره بسوء التوافق، وحتى إلى شعوره بالفشل الدراسي. وهنا يأتي دور المربين والمعلمين والآباء معا للعمل توفير سبل الأمان والاستقرار لأبنائهم ومساعدتهم على الوصول والحصول على الخبرات وتحصيل المعلومات بنجاح. (عمد، 2004)

يرى ماسلوا Maslow أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم ويدرك أن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.(حسين، 1987، ص 106)

وقد فسر الأمن النفسي العديد من النظريات، فيرى فرويد ضمن نظرية التحليل النفسي أن الأنا هو المسؤول عن توفير الأمن النفسي للمحافظة على ذات الفرد من التهديدات الداخلية والخارجية حيث يقول: "يقوم الأنا في مهمة حفظ الذات، وهو يقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الخارجية...، وهو يقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الداخلية... (العقيلي، 2004، ص 26). أما في النظرية الإنسانية فيرى ماسلو أن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي رتبها في هرم ترتبه من القاعدة إلى الرأس كالآتي: (الحاجات الأساسية الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى الاعتبار وإثبات الذات، حاجات المعرفة والفهم، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي) و متى هدد الأمن النفسي للفرد أو إحدى الحاجات الأخرى فيولد مرضا جسميا أو نفسيا وتحقيقها يمنع المرض ويعيد الصحة كما يحقق إشباعها شعورا لدى الفرد بالغبطة والاكتفاء والراحة(حسن و داينى، 2006). و يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف، والتوافق مع البيئة ويرون في الإنسان تنظيما لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطا بين مثير واستجابة(حسن و داينى، 2006، ص ص 151–153). و يرتبط الأمن النفسي في الإسلام ارتباطا وثيقا بالإيمان ولذلك يوجد اختلاف في عنصرين أساسيين بين النظرية النفسية و المنظور الإسلامي في النظرة للأمن، ففي النظريات الوضعية يركز الأمن على تحقيق الظاهري لما يورده من حاجات فمتى حصل الفرد على الطعام والشراب والكساء والإشباع فهذا هو الأمن، أما الأمن النفسي في الإسلام مرتبط بقوة الإيمان وتحقيق هذه القوة في سلوك الفرد بالتزام الأوامر الشرعية. أما العنصر الثاني فالنظريات الوضعية تقوم على أساس جهد يقدم للأفراد الآخرين ويحمل في طياته نقائص البشر بينما التصور الإسلام يتميز بأن منشأه من رب العالمين مما يجعله الأقوى في معالجة الأخطار. (عيسى، 1988)

في ظل التقدم العلمي الراهن و ثورة المعلومات و التنافس التكنولوجي و الصراع الإيديولوجي بين الأمم، وما صاحب ذلك كله من تغيرات وتعقيدات في العلاقات بين الأفراد والمجتمعات و كافة مظاهر الحياة برزت أهمية الإبداع كإحدى السبل المهمة التي تعقد عليها الآمال الآن لمواجهة المشكلات المعاصرة التي تهدد أمن الإنسان (الحطاح، 2008، ص35). وهذا ما دفع الدول المتقدمة إلى العمل على استغلال طاقتها البشرية من أجل أفضل استثمار ممكن للقدرات الإبداعية لديها، وتوجيه أبنائها المبدعين إلى كل مجالات الحياة ،وقد كان هذا التوجه أملا لها وأصبح أداة للتغلب على مشكلاتها الحياتية والبيئية والسكانية وغيرها، ولكي تظل دائما مواكبة وقائدة للمركب الحضاري. فنجاح هذه الدول في حل مشكلاتها راجع إلى نظرتها الصحيحة إلى الإبداع. حيث يرى **أرنست هادي** أنه كلما يساهم الإبداع في تحقيق الذات وتطوير المواهب الفردية فإنه يعمل كذلك على تحسين النمو الإنساني. (حمدي، 2004)

ولتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغيير جذري في سلوك التلاميذ من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وهذا لا يتم إلا بإعطاء التلاميذ فرصا للممارسة أنشطة إبداعية متنوعة، ومبرمجة داخل المدرسة وخارجها، حيث يستطيع التلميذ خلال ممارسة هذه الأنشطة التعبير عن انفعالاته وإشباع حاجاته وتعديل سلوكاته وإتقان مهارات مختلفة يحتاجها في حياته. (العنزي، 2003، ص 16)

يعرف جروان مفهوم التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا. و يتميز التفكير الإبداعي بالشمولية و التعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية و أخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.(جروان، 2012، ص 77)

تعدد النظريات التي فسرت الإبداع، ففي نظرية التحليل النفسي و بعد قيام فرويد بدراسة سير حياة العديد من الشعراء و الفنانين و المبدعين وخاصة ليوناردو دافنشي، و توصل إلى أن مبدأ التسامي أو الإبدال هو العامل الأساسي الذي كان وراء ما قدموه من أعمال إبداعية. و يشير مبدأ التسامي إلى القدرة على استبدال أهداف الأفكار الجنسية الأصيلة إلى بأهداف لا تحمل طابعا جنسيا (Machlet & Schourz, 1965). و فسر السلوكيون الظاهرة الإبداعية وفق المسلمات الرئيسة لاتجاههم حيث أن السلوك الإنساني في جوهره يتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات و الاستجابات، و برزت ضمن المنحى السلوكي نظرية ميدنيك Mednic الترابطية التي ترى أن الإبداع يتمثل في قدرة الفرد على صوغ الأفكار القديمة بقالب جديد، و بقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعدا عن الأخرى بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا. إن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة، و التواتر الإحصائي للترابطات(أبو جادو و نوفل، 2007، ص 135 نقلا عن عدس و آخرون، 1996). أما أصحاب النظرية الإنسانية فيرون أن الإبداع عملية تتم بين الفرد المبدع و الوسط المشجع الملائم لظهور مثل هؤلاء الأفراد.(الزيات، 2009، ص 46) حيث يركز ممثلو هذا الاتجاه على الطبيعة الإنسانية التي تنطوي على حاجات الاتصال الدافئ المملوء بالثقة و العاطفة و الاحترام المتبادل في سيرورة دائمة التطور.(الكناني، 2005، ص 61) و يهتم المنحى السيكومتري بقياس القدرات الإبداعية كما يحدث في قياس القدرات الأخرى كالذكاء، ويبرز في هذا الاتجاه تورانس Torrance و اختباره الشهير المسمى باسمه و الذي يقيس القدرات الإبداعية المتمثلة في الطلاقة، و المرونة، و الأصالة، و التفاصيل. كما أكد جيلفورد Guilford على الدور الذي يلعبه التفكير المتباعد في توليد أفكار إبداعية للمشكلة التي تواجه الفرد، و هو معاكس للتفكير المتقارب الذي يهتم بتوليد إجابات محددة، و يشيع التفكير المتقارب بشكل كبير في المدارس، لأن أغلب المدرسين يركزون عليه. (أبو جادو و نوفل، 2007، ص 138-139)

و يرى (حمدي، 2004) أن مدارسنا في كل البلاد العربية هي أكثر المدارس على ظهر الأرض احتياجا للإبداع والتفوق. وتؤكد الدراسات أن المناهج غير ملائمة وأن ميل التلاميذ إلى الأنشطة الإبداعية ميل ضعيف وقد يكون منعدم، وذلك رغم خصوبة العقول العربية وتمتعها بفطرة وذكاء يساعدها على الإبداع أكثر من غيرها في كل دول العالم النامي والمتقدم على حد سواء.

و لا شك أن المعلم هو أكثر الأشخاص قدرة على خلق مناخ الفصل فهو يستطيع أن يتصرف في نطاق الأنماط التقليدية لعلاقات المعلم والتلميذ، كما يستطيع أن يعدل من توقعاته وتوقعات التلميذ. وإحدى الخصائص الهامة للتعليم الجيد هو خلق مناخ متسامح، ديمقراطي، مرح، يشعر فيه التلميذ بالأمن، وهو مناخ يشجع فيه التلميذ على أن يسأل ويتحدى ويساهم في نمو الآخرين ونمو المعلم نفسه. والتربية المثلى هي التي ترعى التفكير الابتكاري، وتسعى إلى إعداد النشء للحياة والعمل الخلاق، وذلك بمداومة الأفضل في المحتوى و الشكل، والأنسب من الطرق والاتجاهات في العملية التربوية .والهدف النهائي للمجتمع هو السعادة لكل شخص، وذلك عن طريق استغلال طاقاته الابداعية إلى أقصى حد، وأن يرقى إلى مستوى معيشة مرتفع مرتكز على أساليب حديثة في الإنتاج. (المفرجي، 1999)

ولقد نال متغيرا الأمن النفسي و الأنشطة الابداعية اهتمام العديد من الباحثين إلا أننا لم نحصل على دراسة تربط بين هذين المتغيرين، لذا سنكتفي بعرض دراسات تناولت أحد المتغيرين في علاقته مع متغيرات أخرى.

- **دراسة السهلي (2007)** التي هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى مجلس الشورى السعودي، استخدام في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون لعينة تتكون من **190** موظفا وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- مستوى الأمن النفسي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبيا.

2- مستوى الأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى مرتفع نسبيا.

3- توجد علاقة بين بعض أبعاد الأمن النفسي والأداء الوظيفي.

(السهلي، 2007)

- **دراسة أقرع(2005)** هدف هذه الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار طلبة الجامعة مجتمع الدراسة، وقد سحبت عينة عشوائية قدرها 1002 طالبا من طلبة الجامعة استخدم الباحث مقياس ماسلوا للشعور بالأمن النفسي وتوصل إلى النتائج التالية أهمها:

1- إن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقديم منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%)

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزي بمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

(أقرع، 2005)

- **دراسة العقيلي (2004)** التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاغتراب و بالأمن النفسي لدى عينة عشوائية تكونت من 517 طالبا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدم في دراسته مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية من إعداد(مميرة أبكر، 1989) والمقياس مقنن على البيئة السعودية، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد(الدليم وآخرون، 1993) وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

1- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعا للكلية والتخصص الأكاديمي. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في ظاهرة الاغتراب

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا للكلية، الصفوف الدراسية.

3- وجود علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبة متوسط لدى الطلاب بعبارة أخرى كلما زادت الطمأنينة النفسية كلما قل الارتباط.

(العقيلي، 2004)

- **دراسة العنزي(2004)** سعت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة شعورهم بالأمن النفسي، لدى عينة تكونت من 240 طالبا من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الأمن النفسي ومقياس الأمن الاجتماعي المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي وأقرانهم غير المشاركين في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي وأقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي

وأقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الثقافي.
(العنزي، 2004)

- **دراسة السهلي(2003)** التي هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور الرعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (13–23) سنة، واستخدمت الدراسة لجمع بياناتها مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي من إعداد الدليم وآخرون، 1993).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
1- أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب دور رعاية الأيتام مرتفع
2- توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى 0.01 بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام.
3- هناك فروق دالة إحصائيا بين فئتي الأمن النفسي.
(السهلي، 2003)

**أما متغير الأنشطة الإبداعية فحصلنا على الدراسات الآتية:**

- **دراسة عليان (2010)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بأنشطتهم الابداعية في محافظة غزة، قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية وقد بلغت 742 فردا، واستخدمت في دراستها مقياس خصائص المعلم كما يدركها التلميذ وقائمة **تـرونس** للأنشطة الابداعية، وتوصلت الدراية إلى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين خصائص المعلم والأنشطة الابداعية في ضوء الجنس وتعليم آباء أفراد العينة.
2- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين خصائص المعلم والأنشطة الابداعية في ضوء الجنس وتعليم أمهات أفراد العينة.
(عليان، 2010)

- **دراسة منيب (2005)** سعت هذه الدراسة إلى تقديم إستراتيجية إثرائية للتنمية الابداعية لدى الأطفال، تكونت عند الدراسة من (08) معلمات، (20) طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم مابين (5–6)، وطبقت الدراسة مقياس القدرات الابداعية، واختبار رسم الرجل، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، واختبارات قدرات التفكير الابتكاري عند الأطفال، و استبانة إدراكات معلمة رياض الأطفال. وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. يوجد تأثير دال لكل من متغيرات المعالجة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ومستوى القدرة (مبتكرين/عاديين)، والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجموعات فرعية الأربعة للدرجة الكلية الابداعية وأبعادها الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)

يوجد تأثير دال لكل من متغيري المعالجة (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) ، ومستوى القدرة (مبتكرين/عاديين) والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربعة في الذكاء. (منيب، 2005)

- **دراسة الضبع (1996)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج القائم على الأنشطة التربوية في تنمية التفكير الابتكاري والتكيف لدى الأطفال، لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية، وقد بلغ حجم العينة (74) طفلا

واستخدمت الباحثة اختبار **توارنس** التفكير الابتكاري الصورة (ب)، وتوصلت الدراسة إلى تقديم آراء الفحوصات في الاختبار البعدي مما يؤكد فعالية الأنشطة التربوية المستخدمة في تنمية التفكير الابتكاري.
(صيان، 2006، ص 1)

**تعقيب عام علي الدراسات السابقة**

من خلال تتبع الدراسات السابقة من حيث الهدف و المنهج المتبع و العينة المستهدفة و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و النتائج المتوصل إليها تمكنا من رصد ما يأتي:

- تؤكد الدراسات السابقة على أهمية كل من متغيري الأمن النفسي و الأنشطة الابداعية.
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالأنشطة الإبداعية في استهداف نفس العينة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إتباع المنهج الوصفي.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي في العينة بحيث اقتصرت هذه الدراسات على طلاب الجامعة والثانوية في حين تناولت هذه الدراسة تلاميذ الابتدائي.
- اعتمدت الدراسات السابقة على مقياس الأمن النفسي للمراهقين من إعداد دليم و ماسلو بينما قمنا بإعداد مقياس للأمن النفسي يتناسب مع عينة الدراسة.

وعليه فإن الدراسة الحالية تعتبر الأولى–على الأقل في حدود علمنا في الجزائر– التي تسعى لدراسة طبيعة العلاقة بين متغيري الأمن النفسي و الأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

**2- تساؤلات الدراسة:**

2-1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

2-2. هل تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي؟

2-3. هل تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

**3-** فرضيات الدراسة:

و كإجابة مؤقتة للتساؤلات السابقة ونظرا لعدم حصولنا على دراسات تربط بين متغيري الدراسة، صغنا فرضياتها على النحو الآتي:

3-1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

3-2. لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي.

3-3. لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية باختلاف مستوى التحصيل لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي.

**4- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- إثراء المعرفة الإنسانية بموضوع يكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية.
- تعطي أدلة إمبريقية للباحثين و المربين و المسؤولين في التربية حول مكونات الأمن النفسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في البيئة الجزائرية.

- تعتبر أول دراسة على الأقل في حدود علمنا تتناول العلاقة بين الأمن والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي.

**5- أهداف الدراسة:**

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
- معرفة مدى تأثر العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي بمتغيري الجنس ومستوى التحصيل الدراسي.
- بناء أداة لقياس الأمن النفسي لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي.

**6- حدود الدراسة:**

يضم المجتمع الأصلي للدراسة 1473 من تلاميذ الخامسة ابتدائي بمدينة غرداية موزعين على 35 ابتدائية وذلك بعد استثناء التلاميذ الذين دخلوا إلى المدرسة بإعفاء السن و التلاميذ المعيدين و ذلك قصد الحصول على عينة متجانسة، ثم اخترنا عشوائيا 3 ابتدائيات هي "ابتدائية عبد الحميد بن باديس بغرداية"، "ابتدائية الحاج الطيب بوعبدلي بمرماد"، "ابتدائية بلمختار سليمان بثنية المخزن"، تضم هذه الابتدائيات 155 تلميذا، سحبنا عشوائيا من هذا العدد نسبة 60 % ليكون عدد أفراد عينة الدراسة 93 تلميذا. موزعين حسب متغيري الجنس و مستوى التحصيل كالآتي:

**الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغيري الجنس و التحصيل الراسي[3]**

| الجنس | مستوى التحصيل | العدد | المجموع |
|---|---|---|---|
| ذكور | فئة التلاميذ الذين تحصيلهم < 7.83 | 15 | 62 |
| | فئة التلاميذ الذين تحصيلهم ≥ 7.83 | 47 | |
| إناث | فئة التلاميذ الذين تحصيلهم < 7.83 | 31 | 31 |
| | فئة التلاميذ الذين تحصيلهم ≥ 7.83 | 0 | |

كما و أجريت الدراسة خلال الموسم السداسي الأول من سنة 2011.

**7- أدوات الدراسة:**

لجمع بيانات هذه الدراسة قمنا ببناء أداة تقيس الأمن النفسي، و تبنينا أداة لقياس الأنشطة الابداعية.

**7-1. مقياس الأمن النفسي:**

تم بناء هذا المقياس من خلال الخطوات الآتية:

أ- نهدف من بناء هذا المقياس إلى تحديد درجة الأفراد في الأمن النفسي.

ب- مراجعة الأدب النظري مقياس و الإطلاع على المقاييس الآتية:

- مقياس الأمن النفسي للمحمداوي (2007) المتكون من(52) فقرة بستة بدائل موزعة على ستة مجالات، وهي: إشباع الحاجات الأساسية، الاستقرار والاطمئنان إلى المستقبل، ارتباط الفرد بعقيدته، تقبل الذات، استخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، احترام القانون والنظام.
- مقياس الأمن النفسي للدليم وآخرين(1993) يتكون المقياس من (75) فقرة وزعت على خمسة أبعاد هي: القلق،الثقة بالنفس، الطمأنينة، التفاؤل النفسي، الثقة بالعلاقات الاجتماعية (السهلي، 2007).

[3] نشير إلى أن الأساس الذي وزع به أفراد عينة الدراسة الأساسية إلى فئتين حسب مستوى التحصيل الراسي هو المتوسط الحسابي لمعدلات التلاميذ في الفصلين الأول و الثاني و الذي بلغ 7.83 من 10.

- مقياس الأمن النفسي من إعداد الطهراوي(2006) يتألف المقياس من (38) فقرة تمثل بعدين أساسيين هما: الأمن الذاتي والأمن الاجتماعي.
- مقياس الأمن النفسي من إعداد (شريت و عبد الله، 2006) صمم ضمن دراسة ارتقائية بعنوان "الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد" تمت هذه الدراسة على مجموعة من الأفراد تختلف أعمارهم من الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد، بهدف الكشف عن الأبعاد التي تنتظم حول مفهوم الأمن النفسي وذلك بتصميم مقياس الأمن النفسي يتألف من صورتين (أ) و(ب). ومن النتائج المتوصل إليها أن هناك عشرة عوامل تمثل الأبعاد التي تنتظم حول الأمن النفسي، وهي: التقبل الاجتماعي، المساندة الاجتماعية، الطمأنينة النفسية، الوعي بالذات، استقرار العلاقات، الانتماء، الإيمان، الاستقلال، الطموح، العمل).
- مقياس الشعور بالأمن من إعداد أبرهام ماسلو، والذي اشتمل على (75) فقرة، وقام بتعريبه كل من (دواني، وديراني) عام 1983 وهو معدل للبيئة الأردنية. وقد حدد ماسلو أبعاد الأمن النفسي كما يلي: الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والتعاون مع الآخر، الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، الشعور بالسلامة وغياب مهددات الأمن. (حسن، 2006).
- كما أطلع على مقياس الأمن النفسي للمرأة العراقية، وهو معد من طرف الكبيسي والجنابي عام 1990 ويتكون من(40) فقرة. (الملبوسي، 2001، ص436) وقد ساعدنا في صياغة عبارات المقياس المراد تصميمه.

ج- من خلال الخطوة السابقة تم تحيد الأبعاد المشتركة و التي تدل على أنها مكونات أساسية لا ترتبط ببيئة المفحوصين و لا بالمرحلة العمرية وهذه الأبعاد هي: الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة، والشعور بالانتماء إلى الجماعة ، التقبل الاجتماعي، تقبل الذات ،الثقة بالعلاقات، الأمن الذاتي، الوعي بالذات، الأمن الاجتماعي، الاستقرار. أما الأبعاد المختلف فيها فهي: ارتباط الفرد بالعقيدة، استخدام المنطق في حل المشكلات، احترام القانون والنظام، المساندة الاجتماعية، العمل. ويرجع الاختلاف إلى اختلاف عينات الدراسة والبيئات التي طبقت فيها الدراسة، والأهداف التي يسعى إليها كل باحث من إجراء دراسته.

د- من كل ما سبق وبالاستناد إلى نتائج الدراسة التي قام بها كل من(شريت و عبد الله، 2006) " بأن الطمأنينة النفسية، الاستقرار الأسري، الانتماء إلى الجماعة، والتقبل الاجتماعي، هي أبعاد تزداد في مرحلة الطفولة المتأخرة. ولأن عينة دراستنا الحالية تتكون من تلاميذ يعيشون الطفولة المتأخرة، فقد تم اختيار **الأبعاد الآتية:** الطمأنينة النفسية، تقبل الذات، الاستقرار الأسري، الانتماء إلى الجماعة، التقبل الاجتماعي، كأبعاد ينتظم عليها الأمن النفسي.

ه- **المقياس في صورته الأولية:** يتكون هذا المقياس في صورته الأولية من(33) بندا، موزعة على خمسة أبعاد، ويقابل كل بند ثلاثة بدائل للأجوبة هي: "نعم، أحيانا، "لا"، وتصحح كالتالي: "3،2،1" إذا كانت العبارة موجبة، و"1،2،3" إذا كانت العبارة سالبة على الترتيب.

و- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

1. **الصدق:**

تم حساب صدق المقياس بطرق مختلفة هي:

1.1- **صدق المحكمين:**

استخدمنا هذا النوع من الصدق بعد توزيع استمارة تحكيم على سبعة أساتذة في مختصين في علم النفس العيادي و علم النفي التربوي و القياس النفسي، وبعد جمع الاستمارات والإطلاع عليها، وجدنا موافقة الأساتذة المحكمين على كل البنود أنها تقيس الخاصة، إلا ما كان من تغيير في صياغة بعض العبارات.

بعد تنقيح المقياس تم توزيعه على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها 105 تلميذا من مستوى خامسة ابتدائي من سحبوا عشوائيا من 3 ابتدائيات بمدينة غرداية، لأجل حساب صدق كل بند، والثبات الكلي للمقياس.

**2.1- الصدق التمييزي:**

بعد تفريغ البيانات قمنا بترتيب الدرجات المحصل عليها ترتيبا تنازليا، ثم أخذنا نسبة 27 % من الأعلى و مثلها من الأسفل لحساب الصدق التمييزي للفقرات باستعمال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وبعد الحساب عن طريق SPSS 19.0 تم حذف البنود غير المميزة و البالغ عدد 6 بنود، ليصير عدد بنود المقياس 27 بندا

**2. الثبات:**

حسب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبعد حسابه بلغت قيمة α= 0,696 وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

من خلال النتائج المحصل عليها لصدق وثبات المقياس تبين أن المقياس يصلح للدراسة الأساسية.

2-7. **قائمة الأنشطة الابداعية:** تبنينا في قياس هذا المتغير قائمة الأنشطة الابداعية من إعداد "**بول تورانس Paul Torrance**" تعريب "**مجدي حبيب**"، تتكون القائمة من 81 فقرة في صورتها الأولية، تقيس الأنشطة الابداعية عند الأطفال، جميعها موجبة ويتم الإجابة على كل فقرة ب (نعم) أو (لا) وتصحح ب(1،0)على الترتيب. حيث قامت الباحثة "ياسمين عليان"باستخدام هذه القائمة في دراستها، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للقائمة، استبعدت 14 فقرة لعدم وجود ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للأداة. وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من67 فقرة. (عليان، 2010، ص ص 141-144)

و قد قمنا بتعديل صياغة بعض الفقرات بما يتناسب و بيئة الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك

**جدول رقم 2: يبين الفقرات المعدلة في قائمة الأنشطة الابداعية**

| صياغة العبارة قبل التعديل | صياغة العبارة بعد التعديل |
|---|---|
| 02-هل كتبت أغنية أوموال شعبي؟. | هل كتبت قصيدة شعرية؟ |
| 03-هل وجدت أخطاء في حقيقة ما أو في قواعد نحوية في أحد الجرائد أوفي أي مطبوعات أخرى؟ | هل وجدت أخطاء نحوية عند قراءتك لكتاب أو قصة أو جريدة؟. |
| 07-هل كتبت خطابا لقريب أو صديق في الخارج؟ | هل كتبت رسالة لقريب أو صديق لك في الخارج؟ |
| 20-هل خدمت كضابط في نادي بنين أو بنات؟ | هل قمت بدور قائد في نادي أولاد أو بنات؟ |
| 27-هل صممت خشبة مسرح لتمثيلية؟. | هل قمت بعمل ديكور لمسرحية ما؟ |
| 40-هل غنيت أغنية؟ | هل شاركت مع فرقة أناشيد في حفلة ما؟ |
| 45-هل عملت موتور كهربائي؟ | هل صنعت محركا كهربائيا؟ |
| 61-هل قمت بعمل خريطة لمدينتك؟ | هل رسمت خريطة لمدينتك؟ |
| 62-هل رسمت كرت معايدة أو تهنئة؟ | هل رسمت بطاقة تهنئة لأحد في عيد ما؟ |

بعد هذا التعديل قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية قدرها 43 تلميذا من تلاميذ ابتدائية "ابن خلدون بغرداية"، حيث وزعت استمارات الأنشطة على التلاميذ يوم 20 أفريل 2011 وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة. حيث حسبنا الصدق التمييزي لفقرات الأداة و بعد التحليل الإحصائي و المنطقي قمنا بإلغاء الفقرات غير المميزة و هي الفقرات التي تحمل الأرقام: 3-15-20-27-52-57. كما حسبنا ثبات الأداة باستعمال معادلة كيودر ريتشاردسون 20 حيث بلغ معامل الثبات 0.894 وهي قيمة عالية تدل على ثبات القائمة.

**8- التعريف الإجرائي لمتغيري الدراسة:**

1. **الأمن النفسي:** يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها تلميذ سنة الخامسة ابتدائي في مقياس الأمن النفسي المعد لغرض الدراسة.
2. **الأنشطة الإبداعية:** نعرفها إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها تلميذ سنة الخامسة ابتدائي في قائمة الأنشطة الإبداعية التي أعدها بول تورانس والمعدلة من طرف مجدي حبيب ثم من طرفنا.

**9- المعالجة الإحصائية:**

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستعمال برنامجي Excel 2007 و SPSS 19.0.

**10-عرض وتحليل و مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.**

**10-1. عرض وتحليل و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:**

**التي نصت على:** "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي"

**الجدول رقم 03: يبين عدد الأفراد العينة وقيمة معامل الارتباط ومستوى دلالته.**

| المتغيران | عدد أفراد العينة | درجة الحرية | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الأمن النفسي و الأنشطة الإبداعية | ن=93 | 91 | -0.099 | غير دال |

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل الارتباط ر(0.099-) وهي قيمة سالبة وضعيفة تكاد تكون معدومة، وهي غير دالة إحصائيا أي تثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي و الأنشطة الإبداعية لدى التلاميذ، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

تختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها **السهلي** في دراسته الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0.01) بين الأمن النفسي والتحصيل لدى الطلاب (السهلي، 2003، ص75). على اعتبار أن التحصيل الدراسي يقيس مجموعة من النواتج من بينها متغير الإبداع.

كما اختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها **صبان** في دراستها "الانتماء وعلاقته بالتفكير الإبداعي" حيث وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الانتماء والتفكير الإبداعي. إذا اعتبرنا الانتماء حاجة نفسية ومكون من مكونات الأمن النفسي والتفكير نشاط عقلي نتائجه سلوكات إبداعية.

كما تناقض النظرية السلوكية، حيث يعتبر السلوكيون أن الصحة النفسية هي مصدر الدوافع الابداعية وأن الأفراد جميعا لديهم القدرة على الابتكار. (عليان، 2010، ص71)

وتفسر هذه نتيجة بأن معظم الاختراعات كانت وقت الحروب، و أن الإنسانية قفزت قفزات علمية إبان الحربين العالميتين الأولى و الثانية و أثناء فترة الحرب الباردة، لأن شعور الفرد بأن جهة ما تمثل له مصدر تهديد يحتم عليه إيجاد حلول مبتكرة للقضاء على مصدر التهديد طلبا للراحة النفسية. ونتائج هذه الدراسة تندرج في هذا الإطار لأن أغلب أفراد عينة الدراسة يتمتعون بأمن نفسي عال يرجع ذلك إلى توفير العناية والاهتمام بهم وزيادة الوعي بالمسؤولية تجاههم من طرف أولياء الأمور وإشباع حاجاته النفسية التي تشعره بالراحة والهدوء والطمأنينة والسلامة والصحة النفسية. كما و أن الدراسات السابقة تثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي و الابداعية، ما يدل على أن المبدعين يبرزون في حالتي الأمن و اللأمن معا، لكن وجودهم في بيئات غير آمنة و تسعى إلى التغيير هو أكثر، وهذا ما يظهر جليا في الدول التي فرض عليها الحصار من طرف الدول الكبرى، كالصين، و إيران، و الحركات المقاومة في العالم العربي. كما لاحظنا نقص في مستوى الإبداع لدى عينة الدراسة رغم الارتفاع في مستوى الأمن

النفسي، ما يدل على افتقار مدارسنا لمناهج تسعى إلى تنمية التفكير الإبداعي، كما و أن معظم المدرسين يتبعون طرائق تدريس اعتيادية لعدم تلقيهم تكوينا في هذا الإطار من جهة و لأن الوصايا لا تفتح مجالات لذلك من خلال التحفيز المعتبر للمبدعين في العملية التدريسية و الاستفادة من خبراتهم.

كما يمكن تفسيرها بأن أغلب مدرسي المرحلة الابتدائية لم يتلقوا تكوينا في ممارسة الانشطة الابداعية في الصف. و هو ما ذهب إليه كل من فليث؛ كيم (Fleith 2000; Kim 2008) "إن نقص تدريب المعلمين في الابداع يعتبر سببا في عدم توظيفهم للأنشطة الإبداعية، كما شدد الباحثان على الحاجة الماسة من التدريب على الإبداع في برامج إعداد المعلمين، التي يعتبر نقطة الانطلاق في تعليم الابداع" (Rinkevich, 2011, p. 220)

**10-2. عرض وتفسير وتحليل الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: "لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي".

**الجدول رقم 04: يبين قيمتي كل من "ر" و "ز" وعدد الأفراد في كلا مجموعتي الجنس ومعادلة الفروق بين معاملي الارتباط**

| القيم الاحصائية / المجموعات | قيمة "ر" | قيمة"ز" | عدد أفراد العينة | درجة الحرية | قيمة معادلة الفروق بين المعاملات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | -0.156 | 0.365 | ن1=62 | 91 | 0.728 | غير دال |
| إناث | 0.199 | 0.201 | ن2= 31 | | | |

يتضح من خلال الجدول السابق، أن قيمة معادلة الفروق بين معاملي الارتباط بين الأمن النفسي و الأنشطة الإبداعية لدى كل من الذكور و الإناث تساوي (0.728) وهي قيمة أقل من (1.69) أي أن الفرق غير دال وبالتالي نقبل الفرض الصفري.

ويرجع عدم الاختلاف في طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية باختلاف الجنس إلى أن (الذكور والإناث) يتمتعون بالشعور بالأمن والراحة النفسية في الوسط الأسري و المدرسي، في حين كان نشاطهم الإبداعي ضعيفا رغم أنهم يعيشون مرحلة طفولة متأخرة "حيث تمتاز بالمبادرة العقلية، والتصميم وطلاقة الأفكار والقدرة على الفهم، وتظهر قدرات الطفل على التخيل الإبداعي، وتتحدد لديهم الفروق الفردية بحيث تظهر على شكل تفوق دراسي" (عويس، 1994، ص135).

ونفسر ضعف أداء التلاميذ للأنشطة الإبداعية إلى عدم وجود إمكانات مادية تساعد على تنمية النشاط الإبداعي لديهم، كما أن كثرة التلاميذ في القسم الواحد يؤدي إلى تفاوت الفروق الفردية بينهم وعدم استطاعة المدرسين للكشف عن المبدعين والموهوبين والاهتمام بإبداعاتهم بشكل خاص. كما أن تكوين المعلمين يشتكون من عدم تلقيهم لتكوين يمكنهم من تنمية الإبداع لدى تلاميذهم. أضف إلى ذلك أن المنظومة التربوية الجزائرية لا تبرز خصوصية للذكور أو الإناث، و التعليم موجه لكلا الجنسين بنفس الدرجة و بنفس الأهداف بل في أقسام لا تراعي طبيعة كل من الذكور و الإناث، لذا لم تظهر فروق بين الجنسين في العلاقة بين الأمن النفسي و الأنشطة الإبداعية.

**10-3. عرض وتحليل وتفسير الفرضية الثالثة:**

التي تنص على: "لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية اختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي"

**الجدول رقم 05: يبين قيمتي كل من "ر"و "ز"وعدد الأفراد في كل من فئتي مستوى التحصيل ومعادلة الفروق بين معاملي الارتباط.**

| إحصاءات / المجموعات | قيمة "ر" | قيمة "ز" | عدد أفراد العينة | درجة الحرية | قيمة معادلة الفروق | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذوو تحصيل دراسي > 7.83 | -0.070 | -0.0701 | ن1=46 | 91 | 0.014 | غير دال |
| ذوو تحصيل دراسي <= 7.83 | -0.073 | -0.0731 | ن2=47 | | | |

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة معادلة الفروق بين معاملات الارتباط (0.014) وهي أقل من(1.69) وهي ضعيفة جدا أي أن الفرق غير دال وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية وتبين هذه النتيجة أنه لا توجد علاقة بين الأمن النفسي و النشاط الإبداعي في ضوء التحصيل الدراسي

و تناقض هذه النتيجة ما أكد عليه **روجرز** بأن توفر الاطمئنان النفسي والحرية النفسية في مناخ حجرة الدراسة يساعد على الابتكار.(الكناني، 1984، ص 188)

ونفسر هذه النتيجة بأن توفير شروط الرعاية و الاهتمام في الوسط المدرسي واعتماد المدرسين وتركيزهم على طرق تقليدية للتدريس كالتلقين، و الحفظ يجعلهم يركزون على جانب واحد من جوانب العمليات العقلية(الذاكرة) و يهمل بقية العمليات العقلية الأخرى. وهذا ما أشار إليه جلفورد إلى ضرورة إعطاء التربية الانتباه الكافي، وفرص الممارسة لكل القدرات العقلية،لأن كل قدرة تستدعي طريقة خاصة لإشباعها. (الطيطي، 2001، ص58) كما أن سعي التلاميذ إلى تحقيق معدلات يستطيعون من خلالها التفوق واجتياز الطور النهائي للمرحلة الابتدائية بنجاح، دون الاهتمام بتنمية قدراتهم العقلية وميولهم الإبداعية وحساسيتهم للمشكلات، وهذا ما لمسناه من بعض التلاميذ عن طرح لبعض التساؤلات وحب الإطلاع ومعرفة الغرض من هذه الدراسة واعتبار مقاييس الدراسة اختبار تحصيلي، والحرص على معرفة نتيجة كل واحد فيهم وهذا ما يفسر اهتمامهم بالتحصيل الدراسي فقط. و هذا ما أكده تورانس بقوله: "يجب أن نهيء الفرصة للطلاب كي يتعلموا ويفكروا ويكتشفوا، دون ما حاجة إلى التقويم الذي يخيف الطلاب" (الطيطي،2001، ص59)

كما نرجع هذه النتيجة إلى مستوى التحصيل العالي لأفراد العينة و يتضح ذلك من خلال المتوسط الحسابي التجريبي الذي بلغ 7.83 من 10

في ختام هذه الدراسة نتوجه بمجموعة من المقترحات و القائمين على العملية التربوية في الوطن العربي:

- القيام بالعديد من الدراسات في هذا الإطار للخروج بتصور واضح حول طبيعة العلاقة بين متغيري الأمن النفسي و التفكير الإبداعي و في مراحل عمرية و تربوية مختلفة، وبخاصة في مناطق الصراع.
- وضع معايير جديدة تحدد الموهوبين تدخل متغير الأمن النفسي أو تخرجه حسب نتائج الدراسات المستفيضة المشار إليها سابقا.
- إنشاء مدارس ترعى الموهوبين تتوفر على بيئة آمنة ودودة تثمن إنتاج هذه العينة الحساسة وترعاه.
- انخراط مؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف و رعاية الموهوبين داخل المؤسسات التربوية لأن ذلك من شأنه أن يقلل من حدة ظاهرة الاغتراب النفسي الذي يعاني منه أبناءنا داخل المؤسسات التربوية.

**المراجع.**

1. أبو جادو، صالح محمد علي و نوفل، محمد بكر(2007) تعليم التفكير النظرية و التطبيق، ط1، عمان: دار المسيرة.
2. أقرع، إياد محمد نادي (2005) الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية النجاح الوطنية فلسطين.
3. جروان، فتحي عبد الرحمن(2012) تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات، ط5، عمان: دار الفكر.
4. الدليم، فهد بن عبد الله بن علي (2005) الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، الرياض: كلية التربية بجامعة الملك سعود.
5. دواني، كمال ودراني، عيد (1983) اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، العدد 2، عمان: الجامعة الأردنية.
6. الهويدي، زيد (2007)، الإبداع –ماهيته، اكتشافه، تنميته–، ط2، الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.
7. حسن، الحارث عبد الحميد و دايني، غسان حسين سالم(2006) علم النفسي الأمني، ط1، لبنان: الدار العربية للعلوم.
8. حسين، محمود عطا(1987) مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 3، المجلد 15، الكويت، ص ص 103–128.
9. الحطاح، زبيدة (2008) تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال التعليم التحضيري، دراسة وصفية ميدانية، ط1، الجزائر: دار بن مرابط للنشر والطباعة.
10. حمدي، حسن (2004)، مهارات التفوق والإبداع، ط1، القاهرة: دار الطائف للنشر والتوزيع.
11. الطهراوي، جميل حسن (2007) الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، المجلد 15، العدد الثاني، فلسطين: مجلة الجامعة الإسلامية غزة.
12. الطيطي، محمد حمد (2001) تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. الكناني، ممدوح عبد المنعم (2005) سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
14. الكناني، ممدوح عبد المنعم(2007) سيكولوجيا الإبداع و أساليب تنميته، ط1، عمان: دار المسيرة.
15. المحمداوي، علي لعيبي جبارة (2007) أثر الاتجاه الروحي المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
16. معمرية، بشير (2007) القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين، ط2، الجزائر: منشورات الحبر تعاونية عيسات إيدير.
17. المفرجي، سالم محمد عبد الله(1999) الأهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
18. منيب، تهاني محمد عثمان (2005)، دراسة فاعلية إستراتيجية إثرائية في التنمية الابداعية لدى الأطفال المبتكرين والعاديين في مرحلة الرياض، مجلد 3، عدد 29، القاهرة: جامعة عين شمس.
19. السهلي، عبد الله حميد حمدان (2003) الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة رعاية الأيتام بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.
20. السهلي، ماجد اللميع حمود(2007) الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية.
21. عبد المجيد، جميل طارق (2005)، الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط1، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع
22. العقيلي، عادل بن محمد بن محمد (2004) الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.

23. عليان، ياسمين نايف عبد الله (2010) خصائص المعلم كما يدركها تلميذ المرحلة الأساسية وعلاقتها بالأنشطة الابداعية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: كلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر.
24. عمد، عبد الرحيم (2004) تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي- أسبابه علاجه-، ط1، عمان: دار وفاء للنشر والتوزيع.
25. العنزي، منزل عسران جهاد (2004) علاقة اشتراك الطلاب في جامعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية.
26. عيسى، محمد رفقي(1988) الدافعية: دراسة نقدية مع نموذج مقترح، ط1، الكويت: دار القلم للنشر و التوزيع.
27. صبان، انتصار بنت سالم حسن (2006) العلاقة بين الانتماء والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين ذوات التفكير الإبداعي من مراهقات جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات جدة.
28. شريت، أشرف محمد عبد الغنى و عبد الله، أحلام حسن محمود (2006) الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد-دراسة ارتقائية-، العدد 73، مجلة التربية المعاصرة، مصر: رابطة التربية الحديثة.
29. القذافي، رمضان محمد (1996) رعاية الموهوبين والمبدعين، د.ط، طرابلس: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

30. Mackler B. & Schourz F.C. (1965). Creativity: theoretical and methodological consideration Psychological record. An International Journal, 15, pp.217-238.
31. Rinkevich Jennifer L. (2011). Creative Teaching: Why it Matters and Where to Begin, The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 84(5), pp. 219-223.